

الأغاني

مدة وأخرسه ثم أثاب مسلم بعد أن انخزل وأفحم فهتك ابن قنبر حتى كف عن مناقضته فكان يهرب منه فإذا لقيه مسلم قبض عليه وهجاه وأنشده ما قاله فيه فيمسك عن إجابته ثم جاءه ابن قنبر إلى منزله واعتذر إليه مما سلف وتحمل عليه بأهله وسأله الإمساك فوعده بذلك فقال فيه .

(حَلْمُ ابْنِ قَنْبَرٍ حِينَ أَقْصَرَ جَهْلُهُ ... هَلْ كَانَ يَحْلُمُ شَاعِرٌ عَنْ شَاعِرٍ) .

(مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ الَّذِي سُمِّيَتْهُ ... غَالَتْكَ حَلْمَكَ هَفْوَةٌ مِنْ قَاهِرٍ) .

(لَوْ لَا أَعْتَذَرُكَ لَارْتَمَى بِكَ زَاخِرٌ ... مَرِحُ الْعُجَابِ يَفُوتُ طَرْفَ الذَّاطِرِ) .

(لَا تُرْتِعَنَّ لِحَمِي لِسَانَكَ بَعْدَهَا ... إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ شَفْرَةَ جَاوِرٍ) .

(وَاسْتَعْنِمِ الْعَفْوَ الَّذِي أُوتِيَتْهُ ... لَا تَأْمَنْ عُقُوبَةً مِنْ قَادِرٍ) .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني محمد بن عبد الله أبو بكر العبيدي قال .

رأيت مسلم بن الوليد وابن قنبر في مسجد الرصافة في يوم جمعة وكل واحد منهما بإزاء صاحبه وكانا يتهاجيان فبدأ مسلم فقال .

(أَنَا الذَّارُ فِي أَحْجَارِهَا مُسْتَكْنَّةٌ ... فَإِنْ كُنْتَ مِمَّنْ يَقْدَحُ الذَّارَ فَاقْدَحِ) .

فأجابه ابن قنبر فقال .

(قَدْ كُنْتَ تَهْوِي وَمَا قَوْسِي بِمُوتَرَةٍ ... فَكَيْفَ ظَنُّكَ بِي وَالْقَوْسُ فِي الْوَتْرِ) .

قال فوثب إليه مسلم وتواخزا وتواثبا وحجز الناس بينهما فتفرقا .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني علي بن عبيد

الكوفي قال حدثني علي بن عمرو الأنصاري قال .

جاء رجل من الأنصار ثم من الخرج إلى مسلم بن الوليد فقال له ويلك